

من

و من ولها سبعة أوجه

1. استفهام نحو قولك: من عندك فتقول مجيبا زيد أو عمرو وهي نظير ما إلا أنها لمن يعقل خاصة و ما للأجناس كائنا ما كانت ومن ذلك قوله تعالى: { يَا وَيْلَتَا مَن بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا } (52) سورة يس، فخرجه مخرج الاستفهام ومعناه التنبيه على حال لم يكونوا متنبهين عليها.
2. وجزاء نحو: من يأتيك أكرمه قال الشاعر  
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلاً
3. وموصولة نحو: من يأتيك أكرمه، وإن من في الدار يكرمك، ومن ذلك قوله تعالى: { ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا } (1) أي منهم الذي يقول
4. وموصوفة نحو: مررت بمن خير منك وهي نكرة، قال الشاعر:  
يا رب من يبغض أذوادنا رحن على بغضائه واغتردين  
فدخول رب عليها دل على أنها نكرة وكذلك قول الآخر:  
رب من أنضجت غيظاً صدره قد تمنى لي موتاً لم يطع  
ومحمولة على التأويل في التثنية والجمع والتأنيث نحو قول الفرزدق:  
تعالى فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطلحان  
فثنى ضمير من على التأويل، ومن ذلك قوله عز وجل: { وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ } (42) سورة يونس. فجمع على التأويل؛ فأما قوله تعالى: { وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ } (25) سورة الأنعام/محمد-؛ في موضع آخر فعلى اللفظ وأما الحمل على التأويل في التأنيث فنحو قوله تعالى: { ومن تقنت منكن لله ورسوله } (2) فمن قرأه بالياء حملة على اللفظ .
6. وموسومة بعلامة نكرة في مثل قول القائل: رأيت رجلاً فتقول منا فإن قال هذا رجل فتقول: منو وإن قال مررت برجل فتقول: مني تسمها بعلامة تدل على أنك مستفهم عن نكرة فإن قال: رأيت رجلاً قلت منن وإن قال هؤلاء رجال قلت منون كما قال:  
أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً
7. ومنقولة من اجل أم كقوله تعالى: { أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا } (9) سورة الزمر. نقلتها عن الاستفهام من اجل أم لأنه لا يدخل استفهام على استفهام كما نقلتها حين أدخلت عليها أم في قوله: أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم

قال أم قد كبير فنقلها عن معنى الاستفهام إلى معنى قد.

من

ومن على أربعة أوجه

1. ابتداء الغاية نحو خرجت من بغداد إلى الكوفة عنيت أن بغداد ابتداء الخروج والكوفة انتهاءه وكذلك كتبت من العراق إلى مصر ومن فلان إلى فلان فمن لا ابتداء الأفعال والى لانتهائها
2. وتبعيض نحو: أخذت من الدراهم درهماً ومن الثياب ثوباً وخذ منها ما شئت كأنك قلت خذ بعضها أي بعض الذي شئت.
3. وتجنيس نحو قوله جل وعز: { فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ } (30) سورة الحج؛ كأنه يقول اجتنبوا الذي هو وثن فجيء ب من لتقوم مقام الصفة.
4. وزائدة نحو: ما جاءني من أحد بمعنى ما جاءني أحد وكذلك قوله تعالى { مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ } (1) (59) سورة الأعراف كأنه قيل ما لكم إله غيره.

أي

وأي لها سبعة أوجه :

1. استفهام نحو أي القوم عندك وأيهم ضربت وبأيهم مررت فإن كانت استفهاما عمل فيها ما بعدها ولم يعمل فيها ما قبلها ومن ذلك قوله تعالى: { وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } (227) سورة الشعراء. تنصب أيا ب ينقلبون ولا يجوز نصبها ب سيعلم لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له صدر الكلام ويعمل فيه ما بعده لأنه لا يخرج عن المصدر في اللفظ .
2. وجزاء نحو قولك: أيهم تر يأتك تنصبها ب تر وتجزم تر بها والجواب يأتك ومن ذلك قوله تعالى: { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } (110) سورة الإسراء . تنصب أيا ب تدعوا وتجزم تدعوا ب أي والجواب الفاء في فله.
3. وبمعنى الذي نحو: لأضربن أيهم في الدار بمعنى لأضربن الذي في الدار وهذه يعمل فيها ما قبلها لأنها بمعنى الذي. ومن ذلك قوله جل وعز في قراءة بعض القراء : { ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا } (69) سورة مريم. [بالنصب] فأما من رفع أيهم ففي ذلك للنحويين ثلاثة أقوال. رفعه على الحكاية كأنه قال ثم لننزعن قائلين أيهم أشد وهذا وجه حسن، لأن في نزع دليلا على معنى القول لأنه ينزع

بالقول. والوجه الثاني قول سيبويه: إنها بمعنى الذي إلا أن صلتها لما حذف منها العائد بنيت على الضم فيجوز على هذا لأضربن أيهم قائل لك شيئاً ولا يجوز على قول الخليل؛ والوجه الثالث قول يونس إن قوله تعالى: لنزغن معلقة كما يعلق العلم في قولك قد علمت أيهم في الدار؛

4. وصفة كقولك: مررت برجل أي رجل وبكريم أي كريم.

5. وحال نحو: مررت بزيد أي رجل تنصب أي رجل على الحال لأن الذي قبلها معرفة فلا يجوز أن تجري عليه الصفة.

6. ومتصرف في الأفراد والإضافة والتذكير والتأنيث نحو: أي القوم أتاك وإن شئت قلت أي أتاك وتقول أية امرأة. عندك وأي رجل في الدار.

7. ومنقولة إلى كم نحو قوله عز وجل: {فَكَأَيُّ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ} (45) سورة الحج . بمعنى وكم من قرية ؛ وتقول: كأين رجلا قد لقيت فتنصب رجلا كما تنصبه إذا قلت كم رجلا قد لقيت على التفسير؛ والأجود أن يكون معها من لأنها منقولة إلى باب كم للعدد فلزوم من أدل على معنى التفسير في النكرة بعدها.